

دور الفيسبوك في دعم التربية الإعلامية عبر الصفحات الدينية

The role of Facebook in supporting media education through religious pages

أ.د. جمال بن زروق* / أ. سعاد قراندي**

الملخص:

يعتبر استعمال التقنيات المتطورة الوجه التكنولوجي الإعلامي البارز في الوقت الحالي عند التعاطي مع المعلومات بنشرها أو تداولها عبر مختلف المنصات الرقمية والافتراضية، فالاستخدام الواسع لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة دفع بالفرد أن يعيش بين عالمين موازيين "افتراضي" و"واقعي"، ما يجعله يتعرض لمضامين متعددة منها ما يستفاد منه ومنها ما لا يدركه من ثقافات مختلفة يمكن أن تمس بعباداته وقيمه ومعتقداته الدينية بالشكل الذي يسئ إليها، إلا أن هذا لا ينفي أن البيئة الافتراضية وما حملته في خضمها من تطورات أعادت الخطاب الديني للواجهة وبوجه الكتروني جديد خالص وأكثر فاعلية عن ما كان عليه من قبل ليتجاوز بذلك وسائل الإعلام التقليدية، بل يتعدى كل ذلك إلى مواجهة العولمة الثقافية ونشر السلوكيات والقيم والفضائل عبر نشاطات مستمرة لمنشورات هادفة؛ حيث يتفاعل من خلالها الأفراد و يتحولون في نفس الوقت إلى فاعلين رئيسيين مساهمين في تعزيز الخطاب الديني ونشر مبادئ وأسس التربية الإعلامية هذا الفضاء لمسناه في الفيسبوك كونه الأكثر شعبية بين الشباب، ما شجعنا على عمل دراسة تطبيقية محاولين من خلالها إبراز دور الفيسبوك عبر إحدى الصفحات الدينية في عرض وتقلص المنشورات الدينية وفتح مجال من خلال التقنيات التي يتوفر عليها للشباب، حتى يتسنى لهم التفاعل والتواصل، بإبداء رأيهم في الموضوع وهو شطر مكمل للذي يليه من خلال استعمالنا للملاحظة والتدقيق بالدراسة التحليلية المتمثلة في كيفية تفاعل المنضوين بصفحة "الطريق إلى الجنة" عبر الفيسبوك سواء بـ"الاعجاب" أو "التعليق" أو "المشاركة" في إبراز مدى استخدامهم لمهارات التربية الإعلامية من قراءة وتعقيب وغيرها لما لها من أهمية في تشكيل وعي معرفي وثقافي بحسن الاستخدام والتعامل مع تقنيات الوسائط الرقمية والتي كما اشرنا سابقا اخترنا منها شبكة الفيسبوك.

الكلمات المفتاحية: الفيسبوك، الصفحات الدينية، التربية الإعلامية.

* - أستاذ التعليم العالي بجامعة 20 اوت 1955 - جامعة سكيكدة - الجزائر

** - طالبة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، بجامعة 20 اوت 1955 - جامعة سكيكدة - الجزائر

Abstract:

The use of advanced technologies considered the most prominent technological aspect of the moment when dealing with information by publishing or circulating it through various digital and virtual platforms.

The extensive use of the new media and communication has led the individual to live between two "virtual" and "realistic" parallel worlds, Including the use of it, including what is not aware of different cultures can affect the customs and values and religious beliefs in a manner that harms them, but this does not deny that the virtual environment and what it carried in the midst of developments brought back the religious discourse of the facade and a new electronic pure And more effective than what it was before to exceed the traditional media.

But all the above to confront cultural globalization and the dissemination of behaviors and values and virtues through the ongoing activities of publications purposeful, where the interaction of individuals and at the same time become key actors contributing to the promotion of religious discourse And dissemination of the principles and foundations of media education this space .

We have seen in Facebook as the most popular among young people, which encouraged us to work ethnographic study, trying to highlight the role of Facebook through religious pages in the presentation and submission of religious publications and open the field through the techniques available on Through the use of the observation and scrutiny of the analytical study of how the participants interacted with the page "Road to Paradise" via Facebook, whether by "admiration" or "comment" or "participation" To highlight the extent to which they use the skills of media education from reading, commenting and others because of its importance in the formation of awareness of knowledge and culture of good use and dealing with digital media technologies, which, as we mentioned earlier, we chose the Facebook network.

key words: Facebook, religious pages, media education.

مقدمة:

يحظى الخطاب الديني بمكانة رفيعة وسط المجتمع الجزائري بحكم الدين الإسلامي -القرآن والسنة النبوية الشريفة- ، فالمؤسسات المجتمعية الجزائرية توليه الاحترام والإنصات عبر مختلف المنابر التي يلقي من خلالها الأئمة الخطب والدروس، التي تهدف إلى إرشاد وتوجيه فئات المجتمع (أسرة، جمعيات، منظمات...)، من خلال الأسس والمبادئ السمحة لديننا الحنيف الذي يمثل هويتنا، ما جعل المؤسسات الإعلامية تُفعل آلياتها في نشر ودعم القيم الدينية، حفاظا على تماسك المجتمع بما يدعو لاستقراره وتوحيده على ممارسات محمودة تعمل على التنشئة السليمة للمجتمع، هذا الدور الذي لعبته وسائل الإعلام التقليدية ثم تلتها تماشيا مع التطورات السريعة للتكنولوجيات الحديثة الوسائل الرقمية المتطورة للإعلام والاتصال حاليا وبدخول عصر الميديا الجديدة من جهة وكثافة الغزو الثقافي من جهة أخرى خاصة الذي يعمل على تقلص صورة منافية وممارسات غير لائقة لا يقبلها الدين الإسلامي خاصة لفئة الشباب كونهما الفئة الأكثر استهدافا من هذا الغزو وحفاظا على جيل المستقبل كان لزاما على الخطاب الديني هو الآخر أن يتماشى مع التطورات الحاصلة من خلال توظيف واستعمال مختلف التقنيات والأشكال التي تتيحها عبر المنصات الالكترونية عبر العديد من التقنيات على غرار الفيسبوك الذي يعمل على جذب وإثارة الجمهور لما يتوفر عليه من خصائص كالتفاعلية والتشاركية وغيرها من الخصائص لإرسال واستقبال مختلف المضامين بالصوت والصورة والنص، خاصة وأن الشباب يعتمد وبكثرة على الوسائط الرقمية. لهذا على الخطاب الديني أن يطور من أساليب إيصال رسالته لمختلف الفئات، حتى يكون بالمستوى المطلوب لمواجهة الزخم الهائل من الإجراءات الهدامة للدين الإسلامي على شكل صفحات الكترونية عبر شبكة الفيسبوك كأحد الوسائل الناجعة للتقرب من الشباب بالتوعية والإرشاد وكذا دعم لأسس ومبادئ التربية الإعلامية في الوقت ذاته.

1. ما دور الصفحات الدينية في تعزيز التربية الإعلامية عبر شبكة الفيسبوك صفحة "الطريق إلى الجنة" نموذجاً

2. كيف يتفاعل الجمهور مع الخطاب الديني من خلال التقنيات المتوفرة على صفحة " نساء الجنة " بالفيسبوك؟

1 مفهوم الخطاب الديني:

يعد الخطاب الديني من التعبيرات الحديثة في مجال العلوم الاجتماعية عامة واللغويات الاجتماعية خاصة وأن مجالات البحث في هذا الموضوع لا زالت في بدايتها، وقد اقترن استخدام مفهوم تحليل الخطاب بمعارك أيديولوجية ذات

أبعاد متنوعة ألفت بظلالها على المصطلح وابتعدت به عن المفهوم العلمي الدقيق، >> ويشير مفهوم الخطاب الديني إلى ذلك البناء من الأفكار والمعتقدات التي تتسم بأهميتها الاجتماعية التي تتبع من ارتباطها بدين ما، ومن ثم تأثيرها في تكوين تصور متلقي الخطاب من المؤمنين بهذا الدين عن العالم الذي يعيشون فيه وتحديد كيفية تصرفهم إزاء هذا العالم. وينطوي مصطلح الخطاب الديني على تنوعات عديدة منها خطاب ديني مغلق وهو الخاص بتفسيرات النصوص والشعائر، وخطاب ديني مفتوح وله عدة مستويات، فقد يكون في إطاره إبداء القيادة الدينية الرأي في أسئلة تتعلق بقضايا شخصية توجه إليه.¹

وهذا ما يمكن تسميتها بالخطاب الديني الخاص، وقد يكون بخصوص قضايا عامة مثل أري الدين في الاقتصاد، والسياسة، أو الهندسة الوراثية إلى آخره، وهذا يمكن تسميته بالخطاب الديني المفتوح العام، أما التصنيف الثالث للخطاب الديني المفتوح فهو الخاص بالقضايا الملحة في واقع التفاعلات

فالخطاب الديني بكل مستوياته المغلق والمفتوح، العام والخاص والمعتدل، معارض، متطرف تعليمي، تربوي وإعلامي يشترك في آلياته ومنطلقاته الفكرية.²

إن الخطاب الإسلامي خطاب ديني ينبثق من الديانة الإسلامية ومستند لها، إلا أنه لا يمثل خطاب الإسلام ممثلاً بنصوص الوحي من القرآن أو السنة، وإنما هو خطاب (الإسلاميين) في التعبير عن الرسالة التي يوجهونها إلى الآخرين في شأن من الشؤون، فالإسلاميون هم أفراد أو جماعات يتميزون

عن غيرهم بقراءة خاصة للدين الإسلامي، وبما يختلف عن قراءة غيرهم من سائر المسلمين³، فالخطاب الإسلامي في أصوله وأسسها لا يتغير لأنه مبني على عقائد وعلى عبادات وعلى قيم وعلى تشريعات لا تتغير لكن الذي يتغير هو الأسلوب.

من لفظتين: الخطاب والإسلامي؛ لفظة (الخطاب) يعني المحاورة والمحادثة بين طرفين أو أكثر، ونسبته للدين يقصد فيها الخطاب الذي يعتمد على مرجعية دينية في مخاطبته وأحكامه وبياناته. قال ابن تيمية المقصود بالخطاب الإفهام،

¹ محمد عبد الله مكازي الجريبع، الخطاب الديني في الفضائيات العربية، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني، رسالة دكتوراه إشراف حلمي ساري، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2009، ص 18.

² المرجع نفسه، ص 127.

³ محمد عبد الله مكازي الجريبع، مرجع السابق، ص 21.

إفهام من هو أهل للفهم، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع، فإنه لا يسمى خطابا. أما سمة الإسلامي فالمقصود بها الخطاب الذي يعتمد مرجعية إسلامية في المخاطبة، ويراعي أساسيات الدين، ويرسم أولوية على أساس القيم والمبادئ الإسلامية الثلاثة المعروفة وهي: الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن¹ (والجدير بالذكر أن الخطاب الإسلامي ليس هو الإسلام، وإنما هو تفسير وتأويل وتفاعل العقل المسلم مع الدين كرسالة سماوية.

2 منطلقات وآليات الخطاب الديني:

يتجلى التطابق في اعتماد نمطي للخطاب على عناصر أساسية ثابتة في بنية الخطاب الديني بشكل عام، عناصر أساسية غير قابلة للنقاش أو الحوار أو المساومة في القلب من هذه العناصر عنصران جوهريان هما: النص والحاكمة. وكما يتطابق نمطا الخطاب من حيث المنطلقات الفكرية، يتطابقان كذلك من حيث الآليات التي تعتمدان عليها في طرح المفاهيم، وفي إقناع الآخرين واكتساب الأنصار والأعوان. وتتعدد آليات الخطاب وتتنوع بتعدد وسائل طرح هذا الخطاب وأدواته، ومع ذلك فهناك جامع مشترك يمكن رصد وتحليله، خاصة إذا استبعد من مجال التحليل آليات الأداء الشفاهي، واقتصر التحليل على الآليات الذهنية والعقلية²، التي توجد في كل - أو معظم - وسائل هذا الخطاب وأدواته.

هذه الآليات يمكن لنا إجمالها فيما يلي:³

- 1- التوحيد بين الفكر والدين وإلغاء المسافة بين الذات والموضوع.
- 2- يفسر الظواهر بردها جميعا إلى مبدأ أو علة أولى تستوي في ذلك الظواهر الاجتماعية أو الطبيعية.
- 3- الاعتماد على سلطة (السلف) أو (التراث)، بعد تحويل النصوص التراثية - وهي نصوص ثانوية - إلى نصوص أولية تتمتع بقدر هائل من القداسة لا تقل - في كثير من الأحوال - عن النصوص الأصلية.

¹ المرجع السابق، ص 12.

² المرجع نفسه، ص 13.

³ المرجع نفسه، ص 14.

4- إلى قين الذهني والحسم الفكري (القطعي)، ورفض أي خلاف فكري - من ثم - إلا إذا كان في الفروع والتفاصيل دون الأسس والأصول.

5- إهدار البعد التاريخي وتجاهله، ويتجلى هذا في البكاء على الماضي الجميل، يستوي في ذلك العصر الذهبي للخلافة الرشيدة، وعصر الخلافة التركية العثمانية.

3- الخطاب الإسلامي في المنظور السياسي:

1.3 الخطاب الإسلامي/التخلف والإرهاب: ولا شك أن هناك خللا ما فيما يتصل بقضية الخطاب المعاصر في العالم الإسلامي، لا يمكن إنكاره ولا تجاهله، وأن هذا الخلل قد عبر عن نفسه بصورة مختلفة وصلت لاختزال الإسلام في الوقت الراهن في كلمتين هما: (الإرهاب) و(التخلف) وصار ذلك عنوانا يتردد بقوة في الأدبيات المعاصرة في الشرق والغرب على السواء على كافة مستويات الخطاب المعاصر سياسيا كان هذا الخطاب، أو ثقافيا، أو إعلاميا، وقد ساهم بدوره المختلفة نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات في تثبيت هذا المفهوم بقوة وفاعلية غير مسبقة، حتى أوشك أن يستقر ذلك المفهوم السلبي عن الإسلام كدين يولد الإرهاب ويكرس التخلف كصفة لازمة للإسلام وكعلامة تدمغ المسلمين.¹

2.3 الخطاب الإسلامي/السلطة والمعارضة: ولما كان الإسلام بمثابة (أيديولوجيا) للسلطة والمعارضة في آن فقد عول المحددون جميعا على تجديده وتطويره لخدمة غايات سياسية في الحلق الأول، وإذا ألح منظرو السلطة وفقهاؤها على منهجية (الثبات)، فقد تبني مجددو المعارضة آلية (التحول) فكان الأوائل ينظرون لاستمرارية الأمر الواقع، بينما جنح الآخرون إلى العمل على ضرورة تغييره، وذلك عن طريق فتح باب الاجتهاد في التشريع - لا في العقيدة - على مصراعيه، تلك مقدمة لازمة وضرورية للاسترشاد بمقولاتها في دراسة ما ترى حاليا في الساحة من الدعوة إلى (تجديد الخطاب الديني) وهي دعوة قد تكون مجدية ومن ثم مشروعة، وإذا كانت تستهدف حقا تجديد هذا الخطاب، وليس تسخير لخدمة أغراض سياسية طارئة وموقوتة.²

3.3 الخطاب الإسلامي/المؤسسات الدينية التابعة للدولة: وهناك فكر نمطي سلطوي ورسمي يتعلق بالمؤسسات الدينية التابعة للدولة، كالأزهر الزيتونة والقرويين وغيرها. وهو فكر تبريري تسويني لسياسات الحكام. يدور في فلك

¹ أحمد عرفات القاضي، تجديد الخطاب الديني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2008، ص9.

² محمود إسماعيل، الخطاب الديني المعاصر بين التقليد والتجديد، القاهرة، 2009، ص15.

تلك النظم .¹ (واتجاه آخر يرى نفسه المعبر الحقيقي عن الإسلام في صفائه، وهو الاتجاه الأصولي بتياراته المختلفة، ومعلوم أن هذا الاتجاه في نشأته وتطوره ظهر كرد فعل طبيعي لمفاسد السلطة وإيديولوجيتها الدينية الرسمية، كما صاغ أفكاره ومعتقداته المتطرفة، كالحاكمية والتكفير وادعاء امتلاك الحقيقة الدينية إلخ، من خلال المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية . ونظرا لما اتسم به هذا الاتجاه - بجميع تياراته - يجري توظيفه من قبل نظم دينية، وقوى أجنبية لتكريس التخلف، وتعويق المشروعات النهضة، ومواجهة النظم والأفكار التقدمية المعارضة له . الأمر الذي أفضى إلى أحداث دامية وتشردمات وصراعات متواصلة - كما هو الحال في الجزائر والسودان على سبيل المثال - كذا توجهها نحو معاداة الغرب في صورة أعادت مناخ (الحروب الصليبية) فاستثمرها، واتخذ منها ذريعة لسياساته المعادية وأطماعه المعلنة والمستمرة ضد الإسلام والمسلمين²

4.3 الخطاب الإسلامي/ومشروع العلماني: ولا خلاف على أن الدين - وليس الإسلام وحده - يجب أن يكون عنصرا أساسيا في أي مشروع للنهضة، والخلاف يتركز حول المقصود من الدين: هل المقصود الدين كما يطرح ويمارس بشكل أيديولوجي نفعي من جانب اليمين واليسار على السواء، أم الدين بعد تحليله وفهمه وتأويلا علميا ينفي عنه الأسطورة، ويستبقي ما فيه من قوة دافعة نحو التقدم والعدل والحرية؟ ويرى البعض أن العلمانية في جوهرها ليست سوى التأويل الحقيقي والفهم العلمي للدين، ولا ما يروج له من أنها

الإلحاد الذي يفصل الدين عن المجتمع والحياة. إن الخطاب الديني يخلط عن عمد وبوعي بين فصل الدولة عن الكنيسة، أي فصل السلطة السياسية عن الدين، وبين فصل الدين عن المجتمع والحياة. الفصل الأول ممكن وضروري وقد حققته أوروبا بالفعل، فخرجت من ظلام العصور الوسطى إلى رحاب العلم والتقدم والحرية، أما الفصل الثاني - فصل الدين عن المجتمع والحياة - فهو وهم يروج له الخطاب الديني في محاربته، وليكسر اتهامه لها بالإلحاد³ (يبدو أن هذه النظرة يغلب عليها الميل إلى انتقاد الخطاب الديني بعنف، وتبني الطرح العلماني، تقدمه على أنه بديل يمكنه تحقيق النهضة والحداثة في المجتمعات العربية والإسلامية، لكنه يضر في طياته رفضا قاطعا للخطاب الديني، ولا يرى فيه شريكا، ولعل الممارسة الفعلية لخطاب العلمانية قد أثبتت ذلك على مر السنوات، لذا لا يمكن اتهام الخطاب

¹ المرجع السابق، ص 71.

² المرجع نفسه، ص 74-75.

³ نصر حامد أبو زيد، نقد الخطاب الديني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2007، ص 11.

الديني وحده برفض الآخر المختلف فكريا وعقديا، وهنا يمكن القول أن الخطاب العلماني هو وجه آخر للأصولية لما يمارس من إقصاء و رفض لجميع الخطابات الدينية على اختلاف تصوراتها.

4 ماهية التربية الإعلامية:

1.4 التربية الإعلامية:

عرف مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية الذي انعقد سنة 1999، التربية الإعلامية بأنها : "التربية التي تختص في التعامل معك لوسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت والصورة الساكنة والمتحركة، والتي يتم تقديمها عن طريق أين وعمن أنواع التقنيات" ..

والمقصود بالتربية الإعلامية : هو عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة لاسيما وسائط الإعلام الجديد، من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعد على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين انعكاساتها السلبية.

2.4 أهمية التربية الإعلامية:

1- تتمثل أهمية التربية الإعلامية في تيسير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي

يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل الإعلام إدراكهم لها وتهيئتهم للمشاركة في صناعة الإعلام ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة.

2- تبرز أهمية التربية الإعلامية أكثر بفضل التغيرات التي أحدثها الإعلام الجديد في

المجال الاتصالي، إذ تتيح للأفراد المستخدمين القدرة على إنتاج مضامين إعلامية وبشها، بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم.

3- إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبنائنا .طوال حياتهم وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان أو عندما يختار تخصصا علميا في مجال بعيد عنها.

على المستوى المحلي تعد التربية الإعلامية عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع، وتساعد المتعلم أن يكون ايجابيا يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وتقدمه وبنائه.⁽¹⁾

3.4 أهداف التربية الإعلامية:

حدد مؤتمر فيينا" التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية "أهداف التربية الإعلامية على النحو التالي:

-التعريف بمصادر النصوص الإعلامية و مقاصدها.

-فهم مضامين الرسالة الإعلامية وتفسيرها وتحديد القيم التي تحملها.

-تحليل ونقد المحتوى الإعلامي.

-اختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي، وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف.

-التواصل مع الإعلام أو المطالبة بذلك بهدف التلقي والإنتاج.

4.4 التربية الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي-موقع الفيسبوك-باعتبارها وسائل مروجية:

1- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها على إيجاد الأصدقاء، لاسيما الذين يشاركونهم الاهتمامات العلمية.

2- يعد الفيسبوك أهم هذه الشبكات وهو يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى مختلف الشبكات والمجموعات.

3- إنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تجاوز الحدود السياسية والجغرافية وحتى الضوابط الأخلاقية.

4- نظرا للخصائص التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك منها، فإنها لاقت راجا كبيرا

بين الأفراد، وصل البعض منهم إلى حد الإدمان، كل هذا يخلق العديد من الآثار السلبية. ⁽²⁾

5- من بين الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تضيق الوقت.

1-. ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، مجلة المعيار، عدد 42، الجزائر، 2017، ص 445، ص 453.

⁽²⁾. عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1، سنة 2015، 66.

6- إنَّ الاستخدام اللأخدود لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية⁽¹⁾.

5 دور الشبكات الاجتماعية-الفيديو-في إثارة ومناقشة القضايا التي تهتم الجمهور:
و تتجسّد بالأساس في الثلاثة عناصر التالية التفصيل:

1.5 دور الشبكات الاجتماعية في إثارة القضايا التي تهتم الجمهور:

-أولا : ترتيب أولويات القضايا حيث ينبغي على مستخدمي هذه الشبكات أن يختاروا من بين القضايا العديدة التي يعيشها المجتمع تلك القضايا الأولية التي تأتي في قمة اهتمامات الجمهور، ثم يقوم من خلال تواصلهم بتوسيع نطاق هذه القضايا.

-ثانيا: إثارة قضايا حساسة لم تنشرها وسائل الإعلام الأخرى، فهناك الكثير من المشكلات والقضايا الموجودة في المجتمع و التي لم تتعرض لها وسائل الإعلام، إمّا لأنها تتعارض مع سياسة الوسيلة أو لم تتمكن هذه الأخيرة من التوصل إلى خيوطها.

-ثالثا : طرح أفكار جديدة فكثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية كان لهم الفضل في تقديم أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل حيث يثير اختلاف وجهات النظر حول مدى شرعيتها وأهميتها للمجتمع إلى أن تكون رأي عام حيالها.

2.5 دور الشبكات الاجتماعية في مناقشة القضايا التي تهتم الجمهور:

يتحدد الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية حيال أهمية المناقشة عملية توجيه الرأي العام في خمسة أبعاد² :

-البعد الأول: إمداد الجمهور بالمعلومات اللازمة

إن الدور المتفانم للشبكات الاجتماعية بشكل عام ينبغي أن ينصب في إمداد الجماهير بالمعلومات والآراء والأفكار والحقائق والبيانات والإحصائيات التي تمثل المادة الخام للرأي العام³.

(1). الشريف حاتم بن عارف العوني، فيسبوكيات: القسم الأول ، ط1، الرياض، مطابع الشبانات الدولية 2013، ص 12.

(2). حارس صابر، اشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، ص 19.

(3). إمام إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1996، ص 25.

-البعد الثاني: الكشف عن الحقائق وتقديمها بصورة متكاملة

يمكن للشبكات الاجتماعية نشر الحقيقة من خلال:

-تقديم الشواهد والأدلة التي تبرهن على صحة المعلومات والآراء المقدمة والتي تعتبر بمثابة وثائق تساعد الفرد على تكوين رأيه.

-تستطيع الشبكات الاجتماعية أن تعمل كقوة مضادة في مواقف تحاول فيها السلطات القائمة أن تشوه المعلومات والحقائق¹.

البعد الثالث: استخلاص المفيد من المادة الإعلانية: ويتحدد ذلك بطريقتين:

-الطريقة الأولى : إعادة عرض ما تقوله وسائل الاتصال عن القضية المثارة بشكل بسيط².

- الطريقة الثانية : تحليل المعلومات التي تنشرها كافة وسائل الاتصال³.

البعد الرابع: عرض الإنتاج المعرفي المتعلق بالقضية

حيث يمكن لمستخدمي الشبكات الاجتماعية تلخيص ما نشر قديما وحديثا وله علاقة وثيقة بالقضية المطروحة للنقاش، ولا تتوقف الشبكات الاجتماعية عند العرض بل يسعى مستخدموها إلى تقييم هذه الأعمال والتعليق عليها أو إبداء ملاحظات⁴.

البعد الخامس: الارتقاء بالمستوى الفكري للجماهير:

إن حدود المعرفة لدى الجماهير تحكمها معارفهم وخبراتهم، " إن مستوى هذه الجماهير يرتفع وينخفض وفقا لهذه المعارف، وترتبط المناقشة المستمرة ارتباطا وثيقا بالمستوى الفكري للجماهير"⁵.

1. إمام إبراهيم، مرجع سبق ذكره ص 25 - 26.

2. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص 40.

3. إمام إبراهيم، مرجع سبق ذكره ص 27.

4. عقيق عواشة، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، الجامعة المفتوحة، ط2، 1998، ص 6.

5. خالد سليم، مرجع سبق ذكره، ص 45.

6 دراسة اثنوغرافية حول دور تقنيات الخطاب الديني في تعزيز التربية الإعلامية عبر موقع الفيسبوك

صفحة "الطريق إلى الجنة نموذجاً":

و لتحليل موضوع بحثنا هذا والمشار إليه سابقا، ارتأينا كفريق بحث إجراء دراسة اثنوغرافية¹ لقياس حجم التأثير الذي يلعبه استخدام الخطاب الديني للتقنيات المتوفرة عبر الفيسبوك بصفحة "الطريق إلى الجنة" في التوعية والإرشاد وبتعزيز التربية الإعلامية لمختلف الجماهير من خلال معاشتنا عبر العلاقة الاجتماعية التي تربطنا كفريق بحث بهذه التي تنشط عبر ولاية قسنطينة، و التي تعتمد بالأساس في جلّ حملاتها و نشاطاتها على الإعلانات الالكترونية عبر موقع الفيسبوك لاستقطاب الجماهير العريضة، حيث كان " الفيسبوك " بذلك سببا رئيسيا في نشاطها الاجتماعي و تمكّنها من نيل اعتمادها كأحد أهم الجمعيات الناشطة في المجتمع المدني الجوّاري لمدينة قسنطينة، و قد انتهجنا كباحثين اختيار هذه الجمعية "كعينة قصدية" لبحثنا هذا و قمنا برصد بيانات التحليل من خلال الملاحظة بالمشاركة أي بتواصلنا مباشرة و مشاركتنا كأفراد جزء من الجمعية عبر صفحتهم الرسمية على موقع الفيسبوك باعتبارنا منضويين بها سابقا ، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مقننة مع أبرز الناشطين بها لمعرفة عن كُتب حيثيات استراتيجيات العمل الإعلاني الالكتروني المنتهجة من قبلهم عبر الواقع الافتراضي و إسقاطها على المنظومة المجتمعية المحليّة و حجم التحول الكبير الذي أضفته مواقع الاتصال الاجتماعي، بدون أن ننسى كذلك اعتمادنا على تحليل مختلف الوثائق ذات الصلة بمختلف الرسائل الإعلانية الالكترونية المروّجة للنشاطات الخيرية و الإنسانية و ذات التأثير الاجتماعي عبر البيئة المجتمعية الموجودة بها.

المنهج الاثنوغرافي:

6-1 تعريف الاثنوغرافي: ويقصد بها وصف جماعة ما ، بمعنى محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلق بحياة الجماعة أو الافراد وهي بذلك تربط بين الثقافة والسلوك الإنساني عبر فترة زمنية معينة وتركز على معارف تفصيلية حول حقائق الحياة الاجتماعية من خلال عدد صغير من الحالات يدرسها الباحث بمعايشة الجماعة.

1. جياميترو جوبو، ترجمة لمحمد رشدي و مراجعة أحمد زايد، إجراء البحث الاثنوغرافي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، مصر، 2014، ص

6-2 تعريف البحث الاثنوغرافي: يعرف البحث الاثنوغرافي بأنه طريقة أو أداة لفهم أساليب وطرق مجتمع ما في الحياة اليومية، وذلك من خلال معرفة الأفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وما يصنعوه من أشياء وكيف يتعاملون معها ويتم ذلك عن طريق الملاحظة في الوضع الطبيعية لحياتهم.

يعتمد البحث الاثنوغرافي على الوصف والتحليل باستخدام الكلمة والعبارة عوضا عن الأرقام والجداول الإحصائية، وتتركز أهميته في كونه يقدم لنا وصفا مكثفا للظاهرة محل الدراسة، وكما يسعى البحث الاثنوغرافي إلى الكشف عن غير المتوقع أو " المستور" من خلال دراسة الظاهرة، اعتمادا على مشاركة الباحث المتعمقة لمجتمع البحث أو الدراسة، ولكونه الأداة الأساسية والرئيسية في جمع المعلومات، تصنيفها وتحليلها.

كما يقوم على مفهوم مشاركة أو إشراك المبحوثين بطريقة مباشرة في الدراسة وتقديم وجهة نظرهم بصورة شمولية وفاعلية، فليست مجريات البحث وأسئلة مشتقة من رؤية الباحث وخلفيته الثقافية والفكرية، بل على العكس من ذلك المتوقع من الباحث الاثنوغرافي أن يكون قادما إلى حقل الدراسة بعقلية ثقافية ومعرفية مفتوحة، وتنصب مهمته في معاشته مجتمع الدراسة بصورة متكاملة (عن طريق الملاحظة بالمشاركة) ويبحث ويتولى نقل ووصف ما يشاهده وسمعه من خلال تسجيله للملاحظات والآراء والأفكار والمقترحات والرؤى من داخل ميدان الدراسة.

6-3 خصائص البحث الاثنوغرافي:

تتطلب الأبحاث الاثنوغرافية آليات معينة كتدوين المشاهدات والملاحظات وإجراء أو استخدام المقابلات العميقة مع المبحوثين من أجل جمع البيانات.

و تتم عملية جمع المعلومات وتحليلها في المنهج الاثنوغرافي بشكل مختلف عنها في البحوث الكمية، ففي الغالب تمر عبر أربعة مراحل متداخلة وغير منفصلة عن بعضها البعض وبشكل تكاملي، حيث يتم جمع المعلومات في المرحلة الأولى ومن ثم تنظيم المعلومات وتصنيفها في المرحلة الثانية، ثم مرحلة عرض المعلومات، اختصارها وتقديمها على شكل مصفوفات وأفكار محورية، والمرحلة الأخيرة تتصل بعملية استخلاص النتائج وعرضها والتأكد من تطابقها. وضمن إطار المرونة التي يتيحها المنهج الاثنوغرافي للباحث إمكانية تغيير خطة الدراسة وتصميمها بل وتغيير أسئلتها ربط البيانات والوقائع بالمفاهيم واستخلاص النظريات والمعارف من الميدان ربط النتائج المستمدة من دراسة مجموعات معينة في سياق أكبر.

ويقوم المنهج الاثنوغرافي على مجموعة من الخطوات " : اختيار الحالة أو الظاهرة محل الدراسة ، طرح الأسئلة ، جمع البيانات ، عمل سجل للبحث الاثنوغرافي ، تحليل البيانات، كتابة التقرير النهائي.

6-4 كيفية تطبيق المنهج الاثنوغرافي في دراسات الجمهور:

عندما نتحدث عن المنهج الاثنوغرافي فإننا نقصد بمحمل المناهج التجريبية التي بواسطتها يقيم الإثنولوجي في حالة البحث الميداني ، العلاقة ذات المردود العلمي الأكثر بينه و بين ميدانه¹.

و يتضمن مفهوم البحث الميداني الاثنوغرافي فكرة البحث الميداني المباشر الذي يقوم به الإثنولوجي في سياق علاقة معاشة في الميدان، فالبحث الاثنوغرافي إذا هو بحث اجتماعي يتميز بالانخراط العميق للباحث في حياة الناس لفترة من الزمن يراقب ما يحدث و يسمع ما يقال، يسأل الأسئلة و يجمع ما يمكن من البيانات بهدف تسليط الضوء على قضايا محورية في البحث.

يتضمن المنهج الاثنوغرافي جمعا مكثفا للبيانات أي جمع البيانات عن العديد من المتغيرات على فترة زمنية معينة محددة وفي وضع طبيعي ويقصد بمصطلح الوضع الطبيعي أن متغيرات البحث يجري استقصاؤها في الموقع الذي تحدث فيه بشكل طبيعي وأثناء حدوثها وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط و عند القيام بدراسة اثنوغرافية حول جمهور الانترنت فإن الباحث يقع في حدود البحث الكيفي السوسولوجي لمجرد الفهم و بث البحث الإجرائي، كون الفهم و المشاركة في التغيير نحو الأفضل، و بالتالي فإنه يختلف في المنهجية و الأهداف عن الأبحاث الكمية.

يقوم الباحث الاثنوغرافي عند دراسة جمهور الانترنت أو جمهور الواب بمعايشتهم و هذا لفترة من الزمن، وهذا بهدف توضيح أنماط و كيفيات استخدام الافراد لشبكة الانترنت وتفسير سلوكياتهم و المعتقدات و الاتجاهات و التمثلات الثقافية و الإدراك و الدوافع الخاصة بالافراد و كذلك التأويلات والتفسيرات المختلفة التي يعطيها الافراد عند استخدامهم لها، ولدراسة جمهور الانترنت لابد أن يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الخاصة بجمع البيانات والتي من أهمها:

أ- **الملاحظة:** تعتمد تقنية الملاحظة على تسجيلات للقطات أحيانا حول محادثات مناسباتية وغير رسمية،

فالملاحظة تستعمل في حالات معينة خاصة المواضيع السلوكية، حيث تهتم بالإجابة على السؤال كيف؟

لتقدم تفسيراً للسلوك في بعده الكيفي².

و يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة من أجل تقليل تأثير الملاحظ حول سلوك المستخدم والملاحظة مستعملة عادة في الدراسات الاثنوغرافية كتقنية أساسية من تقنيات البحث من أجل ملاحظة القواعد الثقافية الخاصة باستعمال كافة وسائل الإعلام بما فيها إذاعة، تلفزيون وانترنت لمعرفة كيف يتحدث الناس عن استعمالهم لها و معرفة التفاعل الحاصل بين الوسيلة إعلامية و المتلقي لمضامينها و محتوياتها أو الجمهور.

تعد الملاحظة تقنية أساسية و مباشرة للتقصي عن معلومات بصفة مباشرة حول جمهور المستمعين و ذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف و السلوكيات، كما يمكن للملاحظة أن تكون في عين المكان و تأخذ أشكالا عديدة " الملاحظة بالمشاركة أو من دون مشاركة، الملاحظة المستترة أو المكشوفة " ، ويتم ملاحظة جمهور الواب في العديد من الفضاءات و المواقع الافتراضية.

ب-المقابلة : والأداة الثانية التي يمكن استخدامها أيضا لدراسة جمهور الانترنت هي المقابلة العلمية لما تحظى به من مزايا في إمكانية التعرف على المشاعر و الآراء في وضعية ما أو مشكلة ما أو سلوك ما ...الخ و المقابلات مهمة و مواتية في الدراسات الاثنوغرافية خصوصا لمعرفة كيف أن الناس يدركون أو يتمثلون مشكلة أو سلوكا لفهم مسببات إعلامية (الدوافع و الأطر المفاهيمية التي تحدد السلوك) و لدراسة جمهور المستمعين إثنوغرافيا فإن المقابلة تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا مساءلة جمالية بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين.

أ- السيرة التاريخية أو سيرة الحياة وهي من الطرق التي يستخدمها الأنثروبولوجيون أثناء الدراسة الميدانية:

—وهي مبنية على تدوين أهم الأحداث التي تمر في حياة بعض أفراد مجتمع الدراسة. حيث يطلب الباحث من الفرد المعني أن يقص عليه تاريخ حياته منذ أن كان طفلاً صغيراً حتى تاريخ الحديث أو اللقاء.

—يجب على الباحث هنا أن يبنى صلة طيبة مع الفرد المعني حتى تتوثق العلاقة، ويفضي الفرد المعني بمعلومات معتمدة وصادقة يمكن الاعتماد عليها. هذه الطريقة جيدة. واجتماعية وتعطي للفرد المعني نوعاً من الأهمية، ولكنها في نفس الوقت لا تخلو ن صعوبات منها: صعوبة تذكر الأحداث القديمة وإمكانية الإدلاء بمعلومات كاذبة.

—هنا يتمكن الباحث من التأكد من صحة المعلومات من خلال دراسة سيرة أكثر من فرد، ومقارنة

معلوماتهم والأخذ بالمعلومات التي يتفقون عليها.

— هذه الطريقة تفيد الباحث في الحصول على كثير من المعلومات الاثنوغرافية الثقافية، على الأخص إذا

كان الفرد المعني، ذا مركز هام في المجتمع، سواء كان ذلك المركز سياسي أو اقتصادي أو عقائدي.

— يتمكن الباحث من أن يعزز صدقية معلوماته كذلك بدراسة تاريخ حياة الأسرة. حيث يجمع معلومات

من عدة أشخاص ينتمون إلى أسرة واحدة وأن يكون سرد تاريخ الحياة بطريقة تلقائية بعيدة عن التكلف

أو الانفعال.

— هذه الطريقة مفيدة وفعالة لدى الأنثروبولوجيين الذين يهتمون بدراسة الثقافة والشخصية، أو الذين

يهتمون بما يسمى بالأنثروبولوجية النفسية.

أ- تحليل الوثائق:

و تتمثل بالأساس في كل تلك الكتابات التي تقدّم دليلاً أو إثباتاً يفيد كمعطيات ، ثمّ توسّعت لتشمل كل منظومة مؤسساتية تسمح بالكشف عن شهادة أو دليل مساعد في البحث العلمي و أصبح بذلك " التحري العلمي " أحد أبرز تلك الإجراءات المنهجية العلمية و المفيدة في تفصي الحقائق و تجميع البيانات لما تمثّله من إنتاج حسيّ ، يكفل للدارسين التحكّم الأمثل في مجريات البحث، و أطر تحليل محتوياتها بما يساهم في تمكينهم من الاضطلاع على حقائق علمية جديدة.

و قد شكّل استخدامنا كفريق بحث بشكل كبير على عدد من الوثائق المحصّل عليها ، من خلال عرض و تحليل ما تناولته تلك الوثائق المجمّعة تحليلاً معمّقا من مضامين إعلامية مقترنة بأكثر الصفحات تداولاً عبر شبكة الانترنت حيث اخترنا كعينة بحث قصيدة موقع " الفيسبوك " للتواصل الاجتماعي و بالتحديد صفحة " الطريق على الجنة " حيث استقينّا منها أبرز المنشورات الالكترونية و مدى أهميتها في الترويج للخطاب الديني ودعم التربية الإعلامية من خلاله عبر الفضاء الأزرق و الذي أصبح أحد الفضاءات الأكثر استقطاباً للجزائريين حالياً عبر العالم الافتراضي.

ب- تحليل المضمون:

يعد أداة من أدوات جمع البيانات، " وهو أسلوب بحث لوضع وصف كمي، منتظم، ظاهر للمضمون أو المحتوى"¹.

¹. أحمد بدر، الاتصال الجماهيري بين الإعلان و الدعاية و التنمية، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، الكويت، 1982، ص32.

- خصائص تحليل المضمون :

" موضوعي، منتظم، كمي، ظاهر " ¹.

7 دراسة اثنوغرافية عبر الفيسبوك للصفحة الدينية " الطريق إلى الجنة ":

1-7 وصف صفحة "الطريق إلى الجنة" على موقع الفيسبوك: أنشئت في 25 جويلية 2015 21:53

البيان	تحليل المضمون
العنوان الالكتروني	/https://web.facebook.com/atarikilaeljana اللغة: العربية الكلمات الدلالية: أصحاب الجنة هم الفائزون
الخلفية	الموضع: أعلى الصفحة المحتوى: صورة لمنظر طبيعي يجسد السماء الزرقاء واخضرار الأرض، متضمن لعبارة بين حاضنتين أصحاب الجنة هم الفائزون اللغة: العربية الكلمات الدلالية: الجنة، أصحاب الجنة، العمل الصالح. لون الخلفية: لون أزرق وأخضر، لون الخط أسود عدد المعجبين: 1340 المشاركات: 575 التعليقات: 123 تاريخ الإنشاء: 26.01.2018 تاريخ المشاهدة: السبت 13.03.2019
صورة التعريف	الموضع: أسفل يمين الخلفية المحتوى: اسم الصفحة الطريق إلى الجنة.

¹. على عجلة العلاقات العامة و الصورة الذهنية، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1999، ص150.

اللغة: العربية. الكلمات الدلالية: الطريق إلى الجنة لون الخلفية : البرتقالي، الأزرق، الأخضر ألوان متناسقة لمنظر سلم نحو السماء لون الكتابة الأبيض يدل الأمان والاستمرارية عدد المعجبين: 3197 المشاركين: 651 التعليقات : 282 الوضع تاريخ : 26.01.2018 الساعة 10.48 تاريخ المشاهدة : السبت 07 /05/ 2017	
المحتوى: معلومات عامة عن الصفحة، عدد المعجبين 3430526، عدد المشتركين الدائمين 3955241، الزوار 2169 زائر للصفحة . اللغة: العربية. الكلمات الدلالية: الهاتف 0613903631 ، البريد الالكتروني : abdoubaiya88.simplesite.com ، الموقع الالكتروني https://web.facebook.com/atarikilaeljana/ Mentions j'aime, visite, avis, videos, photos, Pages aimé par cette page , applications, a propos, تاريخ المشاهدة : الأربعاء 13 /03/ 2019	الجانب الأيمن من الصفحة
المحتوى: بترتيب زمني آخر موضوعات الصفحة	وسط الصفحة

اللغة: العربية الكلمات الدلالية، أدعية، نصائح.... الوسائل المساعدة: صور فوتوغرافية، صور خلفيات، فيديوهات الساعة : 21:06 تاريخ المشاهدة : الأربعاء 13 /03/ 2019	
المحتوى: جانب مخصص لموقع الفيس بوك إشهار، ألعاب، أصدقاء المتصفح. اللغة المستعملة: الفرنسية، الانجليزية. الكلمات الدلالية : vos jeux, sponsorisé, inscription , newsletter, TripAdvisor Reviews, photos , avis, mention j'aime, vidéos ,évènement, Réserver en ligne الساعة: 21:06 تاريخ المشاهدة : الأربعاء 13 /03/ 2019	الجانب الأيسر من الصفحة:

كما سبق وأشرنا سالفا فقد اخترنا كفريق بحث تناول المنهج الاثنوغرافي و ما له من مميزات لتناول موضوع دراستنا و المتعلق بدراسة الأثر الذي ينجر عنه استخدام مضامين صفحة "الطريق إلى الجنة" المدعمة للخطاب الديني الذي يهدف للترويج لنشر ثقافة التربية الإعلامية بالتوجيه والارشاد كتحويل اجتماعي بارز يعيشه المجتمع حاليا، فقد ارتأينا تسليط الضوء أكثر على منشورات " صفحة الطريق إلى الجنة عبر الفيسبوك " و التي تعدّ من أحد الصفحات المهمة التي تنشط بموقع الفيسبوك، ضف إليه تلك العلاقة المحترمة التي تربطنا مع مجموعة من أبرز مسيري الصفحة " des admins " و هذا لمدة تقارب الأربعة سنوات، ومنه وبحكم العلاقات الإنسانية المسبقة مع هؤلاء و اضطلاعنا على أبرز نشاطات الصفحة من خلال منشوراتها بأشكالها المختلفة (نص وصورة وصوت) ، وضعنا كل ذلك أمام ضرورة البحث و الغوص أكثر حول تقصي الأثر الذي يتركه الخطاب الديني المستخدم لتقنيات متعددة ساعدته عبر موقع الفيسبوك وبالتحديد في استقطاب الشباب بالتوجيه والتوعية لمضامين الخطاب الديني وكيف تروج نحو الاستخدام الفعال لهذه التكنولوجيات الجديدة التي تبث مضامين منافية للقيم المجتمعية وذات مصادر مجهولة مروجة هي الأخرى

لثقافة العولمة الغربية، و للوصول إلى هدفنا الأكاديمي بتحليل مختلف الوثائق و المنشورات الالكترونية التي يتم تداولها من طرف مسيري الصفحة عبر الفيسبوك بالاعتماد أساسا على تفاعلاتنا في إطار العلاقات الإنسانية التي تربطنا بأبرز أعضاء هذه الصفحة-الطريق إلى الجنة- ، و التي ساعدتنا كذلك في تحديد أطر قياس آراء و حجم تفاعلات الجمهور المعلن إليه و الذي يقدر بـ 3431765 في حين يقدر عدد المتصفحين الدائمين بـ 3956832 متحصلة بهذا على أربعة نجوم ونص نجمة ، وهذا عبر الفترة الممتدة من 01 فيفري 2019 إلى غاية 14 مارس 2019 أي دراسة حالية متوافقة مع المنهج المستخدم.

7-2 ملاحظات بالمعايشة من خلال التفاعلات مع الأفراد المنضوين أو مع مسيري إدارة الصفحة عبر موقع الفيسبوك :

كما سبق و أشرنا من قبل و باعتبار طابع العلاقات الإنسانية المبنية على التقدير والاحترام في حدود ما يسمح به ديننا الحنيف والتي تربطنا بهذه الصفحة من خلال موقع الفيسبوك، فقد لاحظنا بأنّ لعلاقات الصداقة التي تجمع أفرادها المؤسسين هي التي ساهمت في وضع اللبنة الأولى لها حيث تغلب عليها فئة الشباب و الذي لا يتجاوز أغلبهم الـ 35 سنة من العمر، هذا التقارب العمري ألقى بظلاله و ساهم على حجم التفاهم و التوازن المنظم للخطاب الديني بما الذي يعمل على دفع ثقافة التربية الإعلامية نحو الممارسة الفعلية من خلال التوجيه والارشاد ، ناهيك على أنّه و كما هو معلوم علميا فإنّ نسبة الشباب هم الأكثر استخداما لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، و الأكثر اطلاعا على محتويات الشبكة العنكبوتية و التي تترجم في الأكثر تأثرا بما يتم تناقله عبرها لهذا كان نشر منشورات متعلقة بطرق الممارسات لهذه الوسائل التقنية من بين وظائفها، فالتحول التكنولوجي الاجتماعي لوسائل الإعلام و الاتصال الجديدة، ترك بصمة مميزة في المجال الديني بهذه الصفحة والتي تتواجد و بقوة للسنة الرابعة فقط مقارنة إذا ما قرناها مثلا بـ " صفحة أقرأ الدينية "، فوجودها الفعّال تمكّن من أن يترك أثرا بارزا سواء من خلال أولئك المنضوين عبرها أو المتصفحين فقط، فقد لاحظنا كفريق بحث مدى التجاوب الكبير للجمهور المعلن إليه و النابع عن مدى " المصادقية " و " القوة " التي تتميز بها الرسائل الإعلامية " و فقط " في حشد الدعم و جمع الأعضاء المنضوين بالصفحة وغيرهم نحو كل ما هو عمل يشجع على بعث أخلاق الدين الإسلامي في الشباب والتأكيد على نشر ثقافة التربية الإعلامية، من خلال متابعتنا للصفحة لمدى توجيهها وإرشادها للشباب لاحظنا أنّه هناك منهم من لا يعرف الآخر ومن مناطق متفرقة بالجزائر أو الوطن العربي وهو ما يدلّ عن مدى الاستجابة للمنشورات المدرجة بالصفحة عبر شبكة الفيسبوك حيث أنّ المعلومة المتلقاة تنبع من الفضاء الافتراضي لتجسّد على أرض الواقع كسلوك ايجابي مجسد

للقيم الإسلامية من وجهة وما تدعو إليه التربية الإعلامية من جهة أخرى من وعي باستخدام وسائل الإعلام و هو أبرز تحوّل اجتماعي تمّ ملاحظته على هذه الصفحة و التي إن لم نقل بنسبة 100 % ، فإنّ أغلب ما يميّز منشوراتها و تفاعلات أعضائها الناشطين في كونها تنمي تعارفهم و انسجامهم مع بعضهم البعض لما يتلقونه من رسائل إعلامية تربطهم و ذات مصداقية عالية في تأطيرهم للعمل الخيري وكذا مسؤولياتهم ونحو مجتمعهم وأسرههم كدليل على ما تركته وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة من تحوّل بارز في العلاقات الإنسانية بين البشر و مساهمتها في تأطير مجال الخطاب الديني عبر الشبكات الاجتماعية والذي ينعكس كممارسات بأرض الواقع، عكس ما كان قبل هذه الطفرة الهائلة في مجال وسائل الإعلام و الاتصال و طريقة عمل " الحصص التلفزيونية والإذاعية " على سبيل المثال.

7-3 منشورات صفحة "طريق الجنة" عبر موقع الفيسبوك⁽¹⁾:



(1). <https://web.facebook.com/atarikilaeljana/> connecté le 10 mars 2019 à 01:15h.



و من خلال عرض لما سبق من منشورات بأشكال مختلفة عبر صفحة "الطريق إلى الجنة" عبر الفيسبوك ، و بفحص سريع لنا كفريق بحث مستعنيين بأداة الملاحظة بنوعها البسيط لتفكيك مضامين تلك الرسائل نلاحظ أنَّ أغلب النصوص ، تحمل في طياتها استمالات عاطفية وعقلية أكثر من تخويفية و النابع بطبيعة الحال من طبيعة الخطاب الديني الهادف لتحقيق أكبر تأثير سلوكي ممكن فجل الرسائل الإعلامية يغلب عليها لغويا طابع البساطة في الطرح و حتى إدراج بعض الكلمات " بالعامية " لتحقيق سهولة في الفهم و أكثر استيعاب لدى المتلقي و تأثير مباشر في نفسيته يدفعه بالتالي لانتهاج سلوك معيّن إمّا بالانضواء كعضو أو المساهمة في نشاطات وسلوكات يومية بتحقيق أكبر صدى ممكن و لما لا نشر ثقافة التربية الإعلامية الذي يتجلى ذلك بارزا في التمكن من مهارات القراءة والنقد والمشاركة بالتحليل والرد على المنشورات واختيار ما يناسب وإعادة نشرها على صفحاتهم الشخصية ومشاركتها مع

أصدقائهم بوعي ديني وأخلاقي نحو المضمون من جهة وكيفية التمكن من تقنيات النشر والتعليق ، كذلك المساهمة بجلب معلومات جديدة أثناء التعليق على المنشورات دون الخروج عن السياق العام المتعلق بالمنشور في حد ذاته ما يوحي بحسن الارشاد والتوجيه الفعال للتربية الإعلامية ، وكلها تصب في خانة تحقيق الدعم الاجتماعي و التساند بين مختلف فئاته عبر شبكة الفيسبوك في المجال الديني، ضف إلى كل ما سبق النمط الاستمراري المنتهج من تدفق منظم للمنشورات بحيث نجد كل يوم منشورات الكترونية على الصفحة جديدة هادفة للشباب من خلال صور فيديوهات رسائل قصيرة وفق استراتيجيات عمل منظمة من قبل إدارة الصفحة معتمدين في ذلك على التحلي بالأخلاق في التواصل و التزويد الدقيق بالمعلومات لتقريب جميع متلقي هذه الرسائل حسب ما تمّ ملاحظته من خلال عمل المكلف بإدارة الصفحة عبر الفيسبوك مستغلا بذلك المميزات التي تفرضها طبيعة الفضاء الأزرق " الفيسبوك " بالأساس و ما لها من أطر انسيابية فعالة لدى المتلقي، ناهيك عن التواجد المستمر الذي فرضته الحتمية التكنولوجية للمجتمع الجزائري و ارتباطه بموقع الفيسبوك كتحول اجتماعي جديد لم يكن يشهده المجتمع من قبل، إن أخذنا بعين الاعتبار انحصار الخطاب الديني سابقا في صورة " خطب الجمعة والدروس عبر وسائل الإعلام التقليدية" و تلك الصورة النمطية التي كانت بين قوسين لدى عموم المجتمع على حدّ سواء في أنها الخطاب الديني أقرب إلى السلفية والسنة وتلاميذ الاطوار الدراسية أو مرتادي المساجد أي أنّ هذا التحول الاجتماعي لفضاء الفيسبوك ساهم في تعزيز ونشر أسس ومبادئ الدين الاسلامي بشكل كبير وفي كل وقت ولكل الفئات دون مكان او موعد محدد

الوحدة	الرقم	المضمون	تكرار فئة المضمون			اتجاه فئة المضمون
			الاجاب	المشاركة	بتعليق	إعادة النشر
2019/03/12	01	إذا أتعبتك الحياة لا تيأس فرما يشاق الله لسماع صوتك وأن تدعوه	867	107	457	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	02	النفس الطيبة لا يملكها إلا الشخص الطيب والسيرة الطيبة من أجل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين	493	27	339	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	03	محتوى نفس السياق	941	70	435	اتجاه ايجابي (موافق)

2019/03/12	04	دعاء بالرحمة لموتى المسلمين	426	24	198	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	05	حكمة عن حسن التعامل	86	22	65	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	06	دعاء للأصدقاء والأهل والأقارب	75	175	47	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	07	عن التسامح	67	4	656	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	08	دعاء لرسول الله	2138	352	1490	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	09	دعاء لتيسير الأمور	52	7	27	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	10	تذكير بأداء صلاة الفجر	81	40	35	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	11	دعوة للرحمة بين الناس	41	13	17	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	12	احترام الصغير ووقار الكبير	983	49	724	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	13	الدعوة للإخاء	75	19	70	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	14	دعاء للوالدين	361	64	176	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	15	طريقة أداء الصلاة	316	28	46	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	16	نصيحة عن وفاء الأصدقاء وكنمان السر	488	99	219	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	17	لا تدخل في معارك مع أرحامك وأقاربك فهذه المعارك المنتصر فيها مهزوم ثم يتوارث هذه الهزيمة والأخطاء الأبناء لذلك أحسن إليهم	3525	116	3467	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	18	حكمة	1745	1050	539	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	19	دعاء	260	25	158	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	20	عن الصبر	31	7	29	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	21	عن الخسارة	13	1	14	اتجاه ايجابي (موافق)

2019/03/12	22	دعاء عن صباح الخير	19	1	7	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	23	دعاء عن صباح الخير	18	4	12	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	24	دعاء للوالدين وللموتى المسلمين	506	168	233	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	25	ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي	1036	372	737	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	26	الصلاة على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم	511	202	270	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	27	دعاء الفجر	368	155	104	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	28	دعاء للأُم	816	111	421	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	29	نصيحة للتعامل مع الناس	505	16	307	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	30	تذكير بأن الله يتولى أمر المسلم	30	04	14	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	31	دعاء الفرج من الكرب	58	08	31	اتجاه ايجابي (موافق)
2019/03/12	32	دعاء للاستغفار	32	01	25	اتجاه ايجابي (موافق)

وبأسلوب يعمل على الترغيب فيه لا التهيب خاصة لدى الشباب ، فقد أخذ بذلك الخطاب الديني شكلا رقميا جديدا أكثر استقطابا وفاعلية من السابق حيث كان منحصر في ما مضى وجوده على مؤسسات مجتمعية محدّدة دون سواها و تحدوه المسافات الجغرافية، فصار بذلك المجتمع هو بذاته المصدر و المنظم للخطاب الديني والإنساني في آن واحد و على نفس الإيقاع التبادلي و التفاعلي لأطراف العملية الاتصالية وفي نفس الوقت مشجع على دعم ثقافة التربية الإعلامية.

7-4 تحليل تفاعلات الجمهور المتلقي للخطاب الديني من خلال التقنيات المتوفرة عبر صفحة الفيسبوك:

رصدنا كفريق بحث من خلال صفحة " الطريق إلى الجنة " عبر موقع الفيسبوك مجموعة من تفاعلات الجمهور المعلن إليه و كافة مشاركاتهم و آرائهم في المنشورات المدرجة عبر الصفحة و التي جاءت نتائجها من خلال المشاركة بتعليقات أو إعادة نشر محتوى الخطاب الديني أو إبداء الإعجاب والتي سنعرضها في البدء عن كل منشور لعينة من يوم 12

مارس 2019 عشوائية في جدول مستقل لإبراز مدى التفاعل والاستمرارية في العمل على نجاح الخطاب الديني بمختلف الأشكال والتقنيات عبر الفيسبوك بالصفحة. وبعدها في جدول آخر عن عدد المنشورات في كل يوم لشهر فيفري ومارس إلى غاية 14 مارس 2019 وكالاتي¹:

جدول يوضح بيانات تفاعلات الجمهور للخطاب الديني من خلال صفحة

" الطريق إلى الجنة " والمدعم لنشر التربية الإعلامية عبر موقع الفيسبوك ليوم: 12 مارس 2019

نلاحظ من خلال الجدول التالي التفاعل الايجابي مع منشورات الصفحة "الطريق إلى الجنة"، وكان الاتجاه موافق إيجابي في معظمها.

الوحدة	الرقم	المضمون	تكرار فئة المضمون			اتجاه فئة المضمون
			الإيجابي	المشاركة بتطبيق	إعادة النشر	
14/03/2019	20	2788	387	64	اتجاه إيجابي (موافق)	14/03/2019
13/03/2019	21	5282	1135	2602	اتجاه إيجابي (موافق)	13/03/2019

(¹). <https://web.facebook.com/atarikilaeljana/> connecté le 14 mars 2019 à 23:15h.

12/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	10769	3233	16958	32	12/03/2019
11/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	9415	2905	17006	40	11/03/2019
10/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	8760	1429	15988	37	10/03/2019
09/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2698	1355	16012	33	09/03/2019
08/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2432	3176	18770	39	08/03/2019
07/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	68	534	3619	28	07/03/2019
06/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	623	688	3132	21	06/03/2019

05/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	1203	2849	14002	30	05/03/2019
04/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	3877	1988	13766	34	04/03/2019
03/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	3221	344	4866	28	03/03/2019
02/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	1770	2440	12346	31	02/03/2019
01/03/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	451	778	5359	40	01/03/2019
28/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2566	745	3331	37	28/02/2019
27/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	1299	876	1344	33	27/02/2019

26/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	7123	3365	7890	28	26/02/2019
25/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	1055	187	1298	23	25/02/2019
24/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	1265	3449	14553	24	24/02/2019
23/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	1991	2298	2376	27	23/02/2019
22/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	11802	2998	15761	30	22/02/2019
21/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	8956	10298	10288	31	21/02/2019
20/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	237	666	544	12	20/02/2019

19/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	12037	1866	13456	40	19/02/2019
18/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	761	1786	866	23	18/02/2019
17/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2676	3688	4564	26	17/02/2019
16/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	16487	2334	21344	32	16/02/2019
15/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	6188	3334	7663	35	15/02/2019
14/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2334	3163	3323	24	14/02/2019
13/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2291	1319	4544	28	13/02/2019

12/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	11540	1298	12440	30	12/02/2019
11/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	16544	13350	14470	34	11/02/2019
10/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	2654	4421	8755	26	10/02/2019
09/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	4322	5421	5567	27	09/02/2019
08/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	11544	1098	10357	29	08/02/2019
07/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	12700	11441	12876	39	07/02/2019
06/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	16001	15667	14980	35	06/02/2019

05/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	21665	32432	23444	33	05/02/2019
04/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	7643	6822	8762	28	04/02/2019
03/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	11309	11088	13091	29	03/02/2019
02/02/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	3245	2765	8654	21	02/02/2019
01/01/2019	اتجاه ايجابي (موافق)	16543	15439	16777	43	01/01/2019

جدول يوضح بيانات تفاعلات الجمهور للخطاب الديني من خلال صفحة

" الطريق إلى الجنة " والمدعم لنشر التربية الإعلامية عبر موقع الفيسبوك من 01 فيفري إلى غاية 14 مارس

2019

● تحليل البيانات:

من خلال البيانات المستقاة أعلاه، فلم يخلو أيّ محتوى من منشورات الخطاب الديني بالصفحة من أيّ تفاعل بمختلف التقنيات (الاعجاب، التعليق، المشاركة)، وهو ما يدل على مدى وعي و اقتناع و متابعة الجمهور بكافة الرسائل الموجهة إليه من طرف إدارة صفحة "الطريق إلى الجنة" عبر الفيسبوك محل الدراسة كما لاحظنا أنه باليوم الواحد يتم نشر ما يقارب 30 منشور يوميا من أول ساعة إلى آخر ساعة باليوم ما يدل على المسؤولية والانضباط في العمل حرصا على إيصال الرسالة وتحقيق الهدف المطلوب وهو مواكبة العولمة والغزو الثقافي المعادي للخطاب الديني والاسلام ككل، و لمساهمة هذا الجمهور في تحقيق صدق و امتداد واسع للرسائل الإعلامية من خلال إعادة نشر المضامين مرّة أخرى وما يؤكد أيضا بوعي كبير من قبل الجمهور بالتربية الإعلامية و التي تجسدت في منشور رقم 17، يوم 12 مارس 2019 مثلا والخاص بالمحافظة على صلة الرحم والقربة وعدم الدخول في نزاعات مع الأهل فهي معارك المنتصر فيها مهزوم، حيث تمّ أعيد نشر هذا الإعلان الخاص بها ل3467 مرة وبإعجاب قدر ب3524 وبتعليقات قدرت ب116 تعليق من طرف الجمهور المرسل إليه و بالتالي المساهمة و تحقيق التفاعل بطريقة أو بأخرى لتكريس الخطاب الديني على أكبر امتداد الكتروني ممكن، ناهيك عن المشاركة بتعليقات مستمرة تفوق معظمها عن كل منشور 50 تعليق في خطاب إعلامي منها و التي وصلت إلى ال 1044 تعليقا عبر منشور رقم 10 يوم 11 مارس والمتعلق بالحث على الصبر والاستعانة بالله في تيسير الأمور «اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقه قولي(....)»، حيث كانت عموما معظم التفاعلات مؤيدة لنشاطات ومنشورات الصفحة الناشطة والداعمة للخطاب الديني ومتخلف موضوعاته كالرحمة والصدقة والحث على فعل الخير وعدم التكبر عند الغنى بعد الفقر والتوصية على الوالدين والعمل على طاعتهم وكسب برهما بالإضافة إلى كيفية أداء الصلاة وآداب الأكل دون الإغفال بالعقاب وغضب الله والتذكير بالجنة وبإحياء سنة رسول الله والصلاة عليه خاصة يوم الجمعة وقراءة سورة الكهف والتذكير بقدوم الشهر الفضيل وغيرها من المضامين التي تحرص على نشر الوعي الديني دون إغفال ولنشر مبادئ التربية الإعلامية، كما سجلنا بيانات تحليلية تتعلق بآراء أفراد راغبين في الانضواء كفاعلين ضمن الصفحة و التي نصنّفها علميا و حسب أسلوب تحليل المحتوى في إطار مقياس " فئة اتجاه المضمون " ضمن خانة الايجابي المؤيد أو الموافق.

8 نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا الاثنوغرافية والتحليلية السابقة لمجموعة من المنشورات للخطاب الديني بصفحة "الطريق إلى الجنة" المقترنة بدعم القيم الدينية والدعوة للحفاظ على مبادئ وأسس المجتمع الإسلامي في ظل العولمة الثقافية وتنوع المضامين دعت الحاجة لمواكبة التطورات التكنولوجية من جهة ومن جهة أخرى تطوير الأساليب وأشكال إيصال الرسالة ، بالرغم من كل العوائق الايديولوجية التي تواجه الخطاب الديني والتي تدعو من جهة أخرى لدعم أسس التربية الإعلامية التي من شأنها أن تؤثر على سلوكيات الشباب بنحو يعمل على توعية وارشاد لاستخدام أحسن وفعال المضامين الإعلامية المستقاة من صفحة "الطريق إلى الجنة" عبر موقع الفيسبوك، ومنه و تناغما مع ذلك فقد جاءت التساؤل الأول " ما هي أشكال الخطاب الديني بصفحة "الطريق إلى الجنة" عبر الفيسبوك؟ ، فقد جاءت النتيجة مثمرة بعدة أشكال للخطاب الديني، مؤكدة بشكل كلي فعال عن زخم الخطاب الديني من فيديوهات ومنشورات ذات صورة ونص متنوعة بعدة ألوان وخطوط كتابة وغيرها من الأساليب الفنية التي تعمل جذب المتلقي نحوها بشكل تفاعلي الشيء الذي تركه الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي كفضاء انطلاق للمعلن إليهم من خلال الرسائل الإعلامية للخطاب الديني و المروجة لمبادئ التربية الإعلامية.

كما جاء كذلك التساؤل الثاني والمطروح سابقا هو الآخر مؤكدا بشكل كلي حيث " للخطاب الديني تقنيات متعددة تعمل على نجاحه وهي الإعجاب، التعليق، المشاركة " وهذا من خلال استقطاب الجمهور و تحقيق أثر سلوكي بارز بين أوساط المجتمع المدروس.

و من خلال ما سبق يمكننا أن نجمل النتائج المحصّل عليها عبر هذه الدراسة الاثنوغرافية في النقاط التالية:

- ظهور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة خلق تحولا اجتماعيا جديدا على مستوى الخطاب الديني بالشبكات الاجتماعية.
- فضاءات التواصل الاجتماعي الدينية زادت من التلاحم الانساني و التماسك الاجتماعي على مستوى العلاقات الانسانية بين أفراد المجتمع الواحد.
- ساعد الخطاب الديني عبر الصفحة من خلال التفاعل بتكريس مبادئ التربية الإعلامية.
- وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة سمحت بظهور الاتصال و العمل وفق أسس الدين الاسلامي و الذي لم يكن مؤطرا من قبل مع وسائل الإعلام و الاتصال الكلاسيكية بشكل فعال ومستمر.

- كسرت وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة ممثلة في موقع الفيسبوك " سلبية " الجمهور كمتلقي حيث أصبح فاعلا و متفاعلا مع مختلف النشاطات الدينية و الإنسانية المحيطة.
- قوّت وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة المسافات الجغرافية و سهّلت الوصول إلى المتلقين.
- تكريس الخطاب الديني لثقافة التعاون و التلاحم و التساند الاجتماعي بين الأفراد و عبر المجتمع.

خاتمة وتوصيات:

- يعتبر الخطاب الديني أحد الركائز المهمة و التي تساهم في إرساء معالم التساند و الاستقرار الاجتماعي بين مختلف أفراد المجتمع الواحد، حيث لا يمكن إغفال فيه مدى مساهمة البيئة الافتراضية و ما جسّدته من تحولات اجتماعية أصبح فيها الفرد من مجرّد متلقي سلبي إلى مصدر و متلقي و متفاعل دائم يرسل أفكاره و حملاته و باستخدام مهارات التربية الإعلامية من خلال الشبكة العنكبوتية، في إبراز القيم و الأفكار و الفضائل التي يتمتّع بها المجتمع و ترقية مبادئ التعاون و ترسيخ قيمة التلاحم عبر المنظومة المجتمعية التي يوجد بها. ولذلك يمكن إدراج التوصيات الآتية:
- ضرورة تسليط الضوء أكثر بالبحث العلمي في مجال الخطاب الديني التي تهتم باستخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة وبالأخص دراسة الإفرازات السلبية التي خلّفتها في المجتمع الحالي.
 - احاطة الاهتمام بحقل البحث في التربية الإعلامية والدراسات الاثنوغرافية خصوصا في شكل التربية والإعلام الجديد " الالكتروني " والذي يعتبر أحد التحليلات الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال، حيث أظهر مدى فعاليته في نقل الأفكار وتعزيز السلوكيات واستمالة آراء الأفراد بشكل.

قائمة المراجع :

1. أحمد عرفات القاضي، تحديد الخطاب الديني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2008.
2. أحمد بدر ، الاتصال الجماهيري بين الإعلان و الدعاية و التنمية، وكالة المطبوعات، الطبعة الأولى، الكويت، 1982.
3. إمام إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 ، القاهرة، 1996 .
4. جيامبيترو جوبو، ترجمة محمد رشدي و مراجعة أحمد زايد، إجراء البحث الاثنوغرافي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، مصر، 2014.
5. حارص صابر، اشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام ، العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة.
6. سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005 .
7. الشريف حاتم بن عارف العوني، فيسبوكيات: القسم الأول ، ط1، الرياض، مطابع الشبانان الدولية 2013.
8. عامر إبراهيم قنديلجي، الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة1، سنة 2015.
9. عقيق عواشة، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، الجامعة المفتوحة، ط2، 1998.
10. على عجوة العلاقات العامة والصورة الذهنية، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1999.
11. ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، مجلة المعيار، عدد 42، الجزائر، 2017.
12. محمود إسماعيل، الخطاب الديني المعاصر بين التقليد والتجديد، القاهرة، 2009
13. نصر حامد أبو زيد، نقد الخطاب الديني، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2007.

أطروحات:

محمد عبد الله مكازي الجرييع، الخطاب الديني في الفضائيات العربية، دراسة في سوسيولوجيا التأثير على الشباب الأردني، رسالة دكتوراه إشراف حلمي ساري، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2009.

موقع الكتروني:

connecté le 10 mars [/https://web.facebook.com/atarikilaeljana](https://web.facebook.com/atarikilaeljana) •

15h.: à 019201